

التعليق على كتاب الدين الحق - الفصل الأول: معرفة الله الخالق العظيم - الشيخ عبدالرحمن البراك (20)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن حماد ال عمر رحمه الله تعالى وغفر له في كتابه الدين - 00:00:00

الدين الحق هذا هذا الكتاب المبارك ودال على مضمونه وهو بيان الدين الحق لان الاديان كثيرة اديان الناس والسعادة منوطة بالدين الحق ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:00:29

الدين الحق هو دين الاسلام المبني على اصول وله ومتضمن لعقائد ومتضمن لاحكام فيجب الايمان بان الدين الحق هو دين الاسلام لا غيره وكل دين سواه باطل على حد ما جاء في الاية الكريمة - 00:01:03

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وتأليف هذا الكتاب من فتح الله على مؤلفه وتسديده رحمه الله وغفر له وما كتبه الا للشعور لانه شعر بجهل الناس بهذه الحقيقة - 00:01:33

اراد ان يبين ذلك وان يشرح فيه ما تضمنه الدين الحق من الاصول التي لا يتحقق دين والا بها نعم قال الفصل الاول معرفة الله الخالق العظيم نعم شيخنا هو اول هيدا اول هيك الفصل الاول معرفة الله الفصل الاول طيب. نعم - 00:02:04

الفصل الاول نعم قال الفصل الاول معرفة الله الخالق العظيم اعلم ايها الانسان العاقل ان ربك الذي خلقك من العدم ورباك بالنعم هو الله رب العالمين والعقلاء المؤمنون بالله تعالى لم يروه باعينهم ولكنهم رأوا البراهين الدالة على - 00:02:34

وجوده وهي اياته الكونية قل انظروا ماذا في السماوات والارض الذي خلقكم واللي والذين من قبلكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا فالمؤمنون عرفوا الله باياته ودلائله وجودي وعلمي وحكمتي وقدرته سبحانه - 00:03:03

فالعقلاء المؤمنون لم يروه نعم والعقلاء المؤمنون بالله تعالى لم يروه باعينهم ولكنهم رأوا البراهين الدالة على وجوههم نعم. وعلى انه الخالق المدبر لجميع الكائنات فعرفوه بها ومن هذه البراهين البرهان الاول الكون والانسان والحياة. فهي اشياء - 00:03:34

لها بداية ونهاية ومحتاجة الى غيرها والحادث والمحتاج الى غيره لابد انه مخلوق والمخلوق لابد له من خالق. وهذا الخالق العظيم هو الله والله هو الذي اخبر عن نفسه المقدسة بانه الخالق المدبر لجميع الكائنات - 00:04:07

يدبروا الامر هو الذي يدبر الامر من السماء الى الارض نعم وهذا الاخبار جاء من الله تعالى في كتبه التي انزلها على رسله وقد بلغ رسل الله كلامه للناس ودعواهم الى الايمان به وعبادته وحده - 00:04:39

قال الله تعالى في كتابه القرآن العظيم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم على العرش يغش الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر - 00:05:09

الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. برافو في هذه الجملة الاستدلال بالمخلوق على الخالق ان المخلوق لابد له من الخالق المحدث لابد له من محدث فان المخلوق لا يخلق نفسه - 00:05:42

ولا ولا يوجد من غير خالق كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء الخالقون فهذا برهان عقلي قاطع المخلوق المحدث لا يوجد نفسه لانه كان عدما والعدم ليس بشيء - 00:06:09

ولا يوجد من غير موجد لابد للمحدث او المخلوق لابد له من خالق هذا نظر عقلي ورولي لا يمكن لعاقل ان يقول ان هذا حدث من غير

محدث يضرب يضرب الناس او العلماء لهذا للتقريب. يقولون ان هذا فطري في الانسان. [00:06:31](#) - [00:06:31](#) -
هو ضرب ابو ظالم ثم هذا منظر ابني فقيل له لم يضربك احد فانه لا يطبق ذلك مفطور على انه لابد من ظالم نعم قال رحمه الله
المعنى الاجمالي للاية الكريمة يخبر الله تعالى الناس جميعا انه ربهم الذي خلقهم وخلق - [00:07:03](#)
السموات والارض في ستة ايام ويخبر انه مستو على عرشه. والعرش فوق السموات وهو اعلى المخلوقات واوسعها والله فوق هذا
العرش وهو مع جميع المخلوقات بعلمه وسمعه ورؤيته. لا يخفى - [00:07:31](#)
فيه شيء من امرهم ويخبر الله جل شأنه انه جعل الليل يغطي النهار بظلامه تتبعه مسرعا ويخبر انه خلق الشمس والقمر والنجوم
وجعلها جميعا مذلة تسير في افلاكها بامرهم ويخبر ان له وحده الخلق والامر وانه العظيم الكامل في ذاته وصفاته - [00:07:55](#)
الذي يعطي الخير الكثير الدائم وانه رب العالمين الذي خلقهم ورباهم بالنعم قال الله تعالى ومن آياته الليل ينبه الشيخ الى الله تعالى
الذي اخبر بانه استوى على العرش انه مع عبادي - [00:08:28](#)
كما في الايات فيجب الايمان بالعلو والمعية بعلوه سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته مستويا على عرشه والايمان بانه مع العباد كما قال
تعالى وهو معكم اينما كنتم ومعيته تعالى انما هي بعلمه وسمعه وبصره - [00:08:58](#)
يعني يعلم احوال العباد وما ظهر وما خفي من احوالهم ويسمع اقوالهم ويرى حركاتهم اذا هو معهم ما يكون من اجود ثلاثة الا
ورابعهم ولا خمسة الا وثالثهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم - [00:09:20](#)
وهذا اصل من اصول عقيدة اهل السنة والجماعة. الايمان بالعلو والمعية الله تعالى عال في دنوه قريب في علوه نعم وقد جمع
الله بين الصفتين في اية الحديد بين الامرين في سورة في سورة الحديد - [00:09:43](#)
عندما قال هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله وهو معكم اينما كنتم. نعم قال الله تعالى
ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - [00:10:12](#)
واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون المعنى الاجمالي للاية الكريمة يخبر الله تعالى ان من آياته الدالة عليه الليل والنهار
والشمس والقمر وينهى عن السجود للشمس والقمر. لانهما مخلوقان فغيرهما من المخلوقات. والمخلوق لا - [00:10:34](#)
لا يصح ان يعبد. والسجود نوع من العبادة. ويأمر الله الناس في هذه الاية كما يأمرهم في غيرها ان يسجدوا له وحده لانه هو الخالق
المدير المستحق للعبادة. والشمس والقمر تسجد لله - [00:11:04](#)
الشمس والقمر هي التي تسجد لله كما في اية التي مضت قريبا ترى ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال. كلها تسجد لله - [00:11:25](#)
لله الذي خلقه ان كنتم اياه تعبدون قال البرهان الثاني انه خلق الذكر والانثى فوجود الاناث والذكور دليل على الله قال البرهان
الثالث اختلاف اللسان واللوان. فلا يوجد اثنان صوتهما واحد او لونهما واحد بل لابد من فرق - [00:11:39](#)
بينهما البرهان الرابع اختلاف الحظوظ. فهذا غني وهذا فقير وهذا رئيس وهذا مرؤوس. في حين ان كلا منهم صاحب عقل وفكر
وعلم وحرص على ما لم يتحصل عليه من الغنى والشرف - [00:12:13](#)
والزوجة الحسنة ولكن لا يقدر احد ان ينال سوى الذي قدره الله له. وذلك لحكمة عظيمة ارادها الله سبحانه. وهي اختبار الناس
بعضهم ببعض. وخدمة بعضهم البعض الاخر حتى لا تضع مصالحهم جميعا - [00:12:36](#)
والذي لم يقدر الله له حظا في الدنيا اخبر الله تعالى انه يدخر له حظه زيادة في نعيمه في الجنة اذا مات على الايمان بالله مع ان الله
منح الفقير مزايا يتمتع بها نفسيا وصحيا في الغالب لا توجد عند كثير - [00:13:03](#)
من الاغنياء وهذا من حكمة الله وعدله البرهان الخامس. ايه نعم. اكرمكم الله هل البرهان الثاني والثالث الرابع الان في الحقيقة
تندرج في الاول في برهان الخلق خلق الذكر والانثى - [00:13:28](#)
وخلط الناس المتفاوتين في احوالهم واقدارهم هو مندرج في الخلق الله خلق السموات والارض ومن فيهن وخلق الناس وجعلهم
انواعا جعلها وجعل لهم احوالا وطبعا واسبابا. فكل هذا يندرج في - [00:13:54](#)

في البرهان الاول. فالله ذكر في الشيخ رحمه الله جعل يا لها براهين وعددها من باب التفصيل بعد الاجمال كان الاول شامل الاستاز

الخلق على الخالق هذا برهان شامل وما بعده - [00:14:16](#)

داخل فيه وتابع له فمن جملة من جملة تدبيره سبحانه وتعالى تدبير امر المخلوقين في احوالهم من الغنى والفقر والقوة والبعض

واختلاف الصفات الاصوات واختلاف الصور ومن ينبه الشيخ على انك - [00:14:39](#)

مع كثرة الخليفة لا تجد صوتين على حد واحد او صورتين متطابقتين من كل وجه وان كان هناك تشابه يتشابه تشابه الصور او

صورتان مثلا لكن لا تكون صورة انسانين - [00:15:06](#)

صورة انسانين متطابقتين حيث لا يظهر فرق بين بينهما من كل وجه بل لا بد اذا اجتمعا نفرق بينهما وتارة يقوى الشبه تجتمع على

بعض الناس على من لا يدقق - [00:15:32](#)

ومن لا يحقق وكل هذه الامور من ايات الله الدالة على وجوده وعلى حكمته وعلى قدرته سبحانه وتعالى ان الله على كل شيء قدير -

[00:15:53](#)